المفعول حالا من المضاف اليه وبعده قوله بعده فاصد الخ والمختصر كالموجز ما قل لفظه وكثر معناه وفي شرح مسلم للمطلع الاختصا
ايجاز اللفظ مع استيفاء المعنى وقيل رد الكلام الكثير الى قليل فيه معنى الكثير وسمي اختصارا لاجتماعه ومنه المختصر وخصره
الانسان انتهى قوله واحذف الاسانيد الخ عبر بالحذف الذي يكون عادة بعد الذكر اشعارا بان السند مما يعتنى به
ارباب الاتقان فكانه ذكره ثم حذف ولو عبر بالترك ونحوه لما فهم ذلك قوله ايثارا بالتحتية التاكيد ثم المثلثة
من الاثرة الاختصاص اي تخصيص الاختصار بالاختيار على مقابله قوله ولكونه على ما من قوله لما ذكرته
واعاد الجار حذرا من ايهام كونه لو حذف الجار معطوفا على ايثارا قوله يكرهونه وذلك لكونهم يرون من
الامور المكسبة للنفس شرفا وفخرا وهم يكرهون كلما كان كذلك قال بعضهم في حق سفيان الثوري
انه نعم الرجل لولا انه من اهل الحديث وفي تنبيه الغافل للقسطلاني قال ابو بكر الزقاق افقد المريد ثلاثة
اشياء التزويج وكتابة الحديث والاسفار لكن حمل هذا الاثر على ان المراد بالحديث فيه الاخبار مثل
التواريخ ونحوها والا فكثير من الاولياء الكرام الذين هم رؤس زهاد الانام واكابر العارفين العظام كمالك
واحمد وامثالهما نظروا الى النفع المترتب عليه وانه من جملة العلم الذي الاشتغال به من افضل الطاعات
واجل العبادات الموصلات قال احمد وقد سئل ما تشتهي من الدنيا فقال بيت خال اي ليتعبد فيه واسناد
عال وهو من اسنى علوم الاخرة وعبارة التقريب لكمص فان علم الحديث من افضل القرب الى رب العالمين
وكيف لا وهو بيان طريق سنة خير الخلق واكرم الاولين والاخرين وقال في الارشاد في نوع معرفة اداب
المحدث علم الحديث علم شريف يناسب مكارم الاخلاق ومحاسن الشيم وهو من علوم الاخرة لا من علوم
الدنيا من حرمه فقد حرم اجرا عظيما ومن رزقه فقد رزق فضلا جسيما انتهى وقال ابو الحسن شنبويه
من اراد علم القبر فعليه بالاثر وفي الحديث اللهم ارحم خلفائي قيل ومن خلفاؤك قال الذين يأتون من
بعدي يروون احاديثي وسنتي رواه الطبراني وغيره قال السيوطي وكان تلقيب المحدث بامير المؤمنين ماخوذ
من هذا الحديث وقد لقب به جماعة منهم سفيان والبخاري واخرون وكونه فلان تخلص فيه النية وتسلم
فيه الطوية لا ينافي شرفه الذاتي وكونه اعظم الطرق الموصلة عند صحة النية وهي معتبرة في الاعتداد بسائر
الاعمال وقد كانت الصحابة وناهيك بهم فانهم توجهوا لنقل الشريعة الشريفة ولم يروا الاشتغال به
مانعا من الرتبة المنيفة ويكفيك في كون العلم طريق الولاية ما ثبت عن الشافعي ان لم يكن العلماء العاملون
اولياء الله فليس لله ولي بل قد روي هذا اللفظ مرفوعا كما في جواهر العقدين للسمهودي فان قلت ان
القشيري حشى رسالته التي الفها في التصوف بالاسانيد قلت هو من الاكابر الذين هم الاجلون الجامعون بين
مقام الجمع والفرق وقال القسطلاني في تنبيه الغافل انما فعل ذلك للرد على من يرى ان لا اصل لقوم
القوم وذكر ما لها من اسناد تنبيها على ثبوت هذا الطريق قوله المفصح به اي بالكتاب الذي الفه
قوله العمل به ان ياتي بالذكر في محله او وقته ان كان مقيدا او مطلقا ان كان مطلقا ويقصد اصل معناه
وقيل يعتبر ان لا يقصد سواه ثم منها ما كان معلقا على لفظ فلا يحصل بالاتيان بغيره وان كان في معناه الا ترى
ما ورد في الخبر المتفق عليه عن البراء فيما يقال عند المنام قال قلت ورسولك الذي ارسلت فقال ونبيك الذي
ارسلت وفي قواعد زروق ملخصا عن الشارع في الفاظ الاذكار يتبع انتهى ومنها ما يكون المقصود حصول
معناه كالحمد اول الكتب المؤلفة فلذا اقام مقامه في هذا المعنى البسملة كثير من اصحاب الكتب المصنفة
وهذا النوع يحصل ثوابه بما يراد ما يؤدي ذلك المعنى من اي لفظ كان قوله وايضاح مظانها بالرفع
عطف على معرفة وفي الجر بعد ومظان جمع مظنة بفتح الميم وكسر الظاء المثالة اخره نون مشددة

بعدها

بعدها كذا ضبط الحافظ الدمي في هامش نسخة من كتاب تلاوة القران من كتاب الاذكار وقال
وكان حقه فتح الظاء الا انها كسرت لمكان الها في اخره انتهى اي يذكرها في الباب الذي يليق بها
وفي ذلك تسهيل للمراجع وفي نسخة معانيها وانما كان هذا من مقصود الذاكر لان شرط ترتب الثواب ب
على الذكر معرفة معناه ولو بوجه كما افتى به السبكي بخلاف ترتب الثواب على قراءة القران
فانه حاصل للقاري وان لم يعرف معناه لكن تقتضيه قول المنهاج ويسن بوتو القراة والذكر ٢
حصول ثواب الذكر مع جهل معناه كما في القران ومن ثم نظر فيه الاسنوي وقال ابن العز الحجازي
في مختصره فتح الباري والعبارة للفتح ولا يشترط استحضاره لمعناه ولكن يشترط ان لا
يقصد به غير معناه وان انضاف الى الذكر استحضار معناه وما اشتمل عليه من تعظيم الله
تعالى او نفي النقص عنه ازداد كمالا فان وقع ذلك في عمل صالح مهما فرض من صلاة او صيام او جهاد
او غيرها ازداد فان صح التوجه واخلص لله تعالى فهو ابلغ الكمال فائدة سئل الحافظ
ابن حجر عن ثواب من قرا القران ولم يفهم معناه هل يثاب كما نقل عن الشيخ ابي اسحاق صاحب
التنبيه في اللمع مستدلا بان القران لا يجوز روايته بالمعنى اي لتعلق التعبد بلفظه بخلاف
الحديث فاجاب ما قاله الشيخ صحيح لكن مراده ان يكون القارئ لا يفهم شيئا باللسان العربي
والا فانه يوجر على قراءة ما يفهم منه ولو قل لانه ورد في الحديث الجيد ان كل حرف منه فيه
ثواب لقارئه ثم انه لا يجوز للذي لا يفهم معنى ما يقراه ان يقرا شيئا لانه لا يأمن ان يغير منه
شيئا او يبدل فان فرض انه يقرا في شيء مضبوط ضبطا بينا لا يخفى عليه منه شيء بحيث يقرا او
مستويا فانه يوجر على قراءته ان شاء الله من تعلمه لكونه سببا لتحصيل الاجر للسامع انتهى ثم النسخة
الاولى انسب فلعله المص في هذا الكتاب لم يتعرض فيه لايضاح المعاني نعم ربما بين بعض غريب
المباني قوله من بيان صحيح الاحاديث الخ وفي اكثر النسخ وهو بيان الخ والظرف بيان لما في ما هو
اهم والصحيح ومقابله ابيانها اما بالنقل عن الغير او بما يقوم عنده من يقتضي الحكم بشيء منها بناء على
ما رجح في الارشاد والتقريب من اختيار امكان التصحيح اي ومقابله في هذه الازمنة الاخيرة وعليه
الجمهور وهو القول المنصور وخالف ابن الصلاح وتبعه اخرون لمنعوا ذلك قال بعض المحققين
وانما منعه سد للباب وحسما ان يعاطى ذلك من ليس اهلا لذلك والا فقد يخل هو نفسه ذلك بحسن
حديث كالمرداني بالـ وغيره ثم يتبين حال الحديث من الصحة وغيرها هو الغالب كما نبه عليه المص
في ثالث الفصول الاتية ان شاء الله تعالى والحكم بالصحة وما بعدها باعتبار الظاهر الذي اقتضته القواعد
لا انه مقطوع به اذ قد يكون ما حكم بوضعه ظاهرا ثابتا في نفس الامر وبضده ما حكم بصحته نعم في احاديث
الصحيحين كلام والصحيح في الاصل من اوصاف الاجسام ثم جعل وصفا للحديث قال السيوطي في شرح
التقريب مجازا واستعارة تبعية اولا او حقيقة عرفية وهو الاولى المتبادر هذا اللفظ عندهم
حالة الاطلاق الى المعنى الاتي والتبادر اية الحقيقة ثم هو قسمان صحيح لذاته وهو ما اتصل سنده برواية
العدل الضابط عن مثله الى منتهاه من غير شذوذ ولا علة قادحة وصحيح لغيره وهو ما كان راويه دون
ذلك في الضبط والاتقان فيكون حديثه في مرتبة الحسن فيرتقي بتعدد طرقه الى الصحة ويقال له صحيح
لغيره والحسن قسمان كذلك حسن لذاته وهو الذي عرفه الخطابي بقوله ان يكون راويه
مشهورا بالصدق والامانة لكن لم يبلغ درجة الصحيح لقصور راويه عن رواة الصحيح في الحفظ

بيان صحيح الاحاديث وحسنها او ضعيفها او منكرها
فانه مما يفتقر الى معرفته جميع الناس الا النادر من
المحدثين وهذا اهم ما يجب الاعتناء به وما يتحفظه
الطالب من جهة الحفاظ المتقنين والائمة الحذاق
المعتمدين واضم اليه ان شاء الله الكريم جملا من النفائس
من علم الحديث ودقائق الفقه ومهمات القواعد
ورياضات النفوس والاداب التي تتاكد معرفتها
على السالكين واذكرها

Copy… g S… sity